كل ضرب مني لزيد واقع فانه في حال القيام واذا جعلنا
قائما معمولا للضرب خرج عن ذلك العموم وبقي خاصا الضرب مني
واقع على زيد في حال القيام محكوم عليه بالحصول وهو معنى اخر
مخالف لذلك المعنى من حيث العموم والخصوص والمفهوم منه
الحصول العموم ولا يستقيم الا تاويل البصريين فوجب القول
به ومنه قولهم كل رجل وضيعته وهو كل مبتدا عطف عليه
بالواو التي بمعنى مع وكان القصد بالاخبار المقارنه فانه يجب
الحذف لحصول الامرين الدلاله على خصوصيه الخبر بما في الواو
من معنى المعيه ووقوع المعطوف في موضع الخبر ومنه لعمرك
لافعلن كذا وهو كل موضع ابتدى فيه بالقسم فانه يجب فيه حذف
الخبر لحصول الامرين الدلاله على خصوصيه الخبر بما في الكلام
من معنى القسم فيفهم ان المراد بالخبر قسمي او يميني وما اشبهه
والاخر وهو وقوع ما لا بد منه في جواب القسم في الموضع الذي
كان يكون فيه الخبر كقولك لافعلن كذا قوله خبر ان واخواتها
هو المسند بعد دخول هذه الحروف لانه لا يتميز عن خبر المبتدا
الا بهذه الحروف فوجب تمييزه بها وامره كامر خبر المبتدا
يريد في اقسامه من وقوعه مفردا او جمله واحكامه في
انه يكون متحدا ومتعددا او مثبتا او محذوفا وغير ذلك
وشرايطه في انه اذا وقع جمله فلا بد من ضمير ولا يحذف الا
اذا علم وفي انه لا يحذف الا لقرينه الا في تقديمه لانك تقول
قايم زيد ولا تقول ان قايم زيدا الا كانهم كرهوا ان يجعلوا
الحروف القوي متصرفا كتصرف الفعل او قصدوا الى ان يكون
عمله عمل الفعل الفرعي لان اعماله فرعي او قصدوا الى التنبيه

بالمقصود

بالمقصود على الفرق بين ما هو فعل وبين ما هو حرف
قوله الا اذا كان ظرفا فانه يجوز ان يتقدم ويكون كخبر
المبتدا في صحه التقديم لاتساعهم في الظروف فيجوز ان يقول
ان في الدار زيدا قوله خبر لا التي لنفي الجنس هو المسند بعد
دخولها اي بعد دخول لا التي لنفي الجنس ليلا يرد لا غلام خبرا لك
فانه مسند بعد دخول لا باعتبار لفظ لا وليس بالخبر المحدود
لانه حينيذ خبر لا المشبهه بليس لا خبر لا التي لنفي الجنس
وهما امران متغايران قوله مثل لا غلام رجل ظريف فيها النحويون
يمثلون في هذا الموضع بقولهم لا رجل ظريف وليس يحسن في
التمثيل لامرين احدهما انه في الظاهر صفه ولا يليق بذي
الفهم ان يمثل بمثال ظاهر في غير ما قصد تمثيله واقله الاحتمال
فيكره ايضا لذلك وهذا المثال لا يحتمل ان يكون ظريف الا
خبرا لان المضاف المنفي لا يوصف الا بمنصوب فوجب ان لا
يكون صفه فزال الاحتمال عنه فحسن التمثيل به الثاني هو
انا نقول بنو ذلك وبنو تميم لا يثبتون الخبر مع لا فاذا كان التمثيل
بلا رجل ظريف غلب على الظن امتناع هذه في لغتهم فيوقع ذلك
في الخطا لانهم يقولون بها قوله ويحذف كثيرا اي في لغه من
يثبته ومن ثم كان لا رجل ظريف اظهر في الصفه حملا على الاكثر
في حذف الخبر واما بنو تميم فلا يثبتونه اصلا اما للعلم به وهو
مراد او لان النفي اغنا عنه كقولك اسعى القيام عن تقدير خبر له
قوله اسم ما ولا المشبهتين بليس هو المسند اليه بعد دخولها
يعني دخول هذه في مسلتها وهذه في مسلتها لا انهما يجتمعان
لان ذلك معلوم والكلام في ما ولا هذين كالكلام على لا التي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)